ISSN (print:): 2141-3584 ISSN (online): 3121-7877
Journal of the Faculty of Arts
Ahmadu Bello University • Zaria • Nigeria
https://journals.abu.edu.ng/index.php/zajola 13, No. 2, December, 2025

Contrastive Analysis of Yoruba and Arabic Languages: Its Analytical Study of the Grammatical Level

Abdul Wahab Monsur Olayiwola
Arabic language Unit,
Foreign Languages Department, Voice of Nigeria, Lagos, Nigeria
abdulwahabmonsurolayiwola@gmail.com
&
Murtadha Yusuf
Centre for Interdisciplinary Studies, Baze University Abuja, Nigeria
yusuf.murtadha@bazeuniversity.edu.ng

Abstract
This study investigated the nexus between Arabic and Yoruba languages through a contrastive analysis, in order to examine their syntactic or structural relationship, as well as potential connections that could enable students of Arabic as a second language to identify possible issues and their solutions. Accordingly, this study identified possible linguistic similarities that could result in the ease of learning the Arabic language for non-Arabic speakers. It gave a highlight of some grammatical differences that could slow down the acquisition process. Adopting the descriptive analytical approach, the study concluded that there is almost a complete similarity between the Arabic and Yoruba languages in the way gender is being used for simple, descriptive and relative structures. The study discovered that the problem lies in the fact that the latter lacks the parsing of sentences and gender applications to some extent.

Keywords: *Contrastive Analysis, Agreement, Grammatical level, Yoruba Language and Arabic language.*

مقدّمة

إنّ اللغة العربيّة لغة عالميّة تعترف بها هيئة الأمم المتّحدّة، ومنظّمة اليونسكو للتربية والعلم والثّقافة، وغير ذلك من الهيئات والمنظّمات الدّوليّة. وقد حظيت هذه اللغة باهتمام العلماء قديما وحديثا؛ ذلك لأنّها لغةٌ سُجّلت بها المصادر التّراثيّة، وعلاوة على ذلك، فإنّها لغةٌ تليدةٌ لا تُعرف لها طفولةٌ ولا شبيبةٌ ناهيك عن شيخوخةٍ. وقد استطاعت أن تكون لغة حضارة ورقيّ استوعبت

وتأقلمت مع الحضارات المختلفة: يونانيّة كانت أو فارسيّة أو هنديّة أو يوربيّة أو غير ذلك، وأن تجعل منها حضارة موحّدة عالميّة المنزع، إنسانيّة الرّؤية.

هذا، وقد تعاطى الباحثون اللغة بمختلف المناهج والمقاربات من قبيل التّحليل التّقابلي الذي يقوم بالمقابلة بين لغتين أو أكثر من عائلة لغويّة واحدة أو عائلات مختلفة، ويهدف معرفة نقاط التلاقي ونقاط التباين بينهما في المستويات اللغوية الاتية: المستوى الصوتي، والمستوى الصّرفي، والمستوى النحوي، والمستوى الدّلاليّ، والمستوى التّداولي، فيتنبأ بالصعوبات التي تعترض القائمين عليهما ومحاولة إيجاد حلول لها في مجالات اللغويات التطبيقية وتعليم اللغات الأجنبيّة والتّرجمة.

هنا جاءت فكرة إجراء التحليل التقابليّ على لغتي اليوربا والعربيّة في المستوى التّركيبيّ، ناظرة في التّطابق بين الفعل والفاعل، وبين الصّفة والموصوف، وكذلك بين الاسم الموصول وصلته، بغية معرفة المواطن التي اتّفقت فيها اللغتان؛ ممّا قد تبشر بسهولة اكتساب هذا الجانب اللغويّ لدى متعلّمي اللغة العربيّة بوصفها لغةً ثانية، ومعرفة مواضع الاختلاف التي قد تقود في الغالب إلى الصّعوبة في اكتسابها. وعليه يرى الباحثان تصنيف الورقة إلى محورين، ففي الأول تتناول الورقة التّعريف بالمفاهيم الأساسية من قبيل (التحليل التقابلي، وعلاقة التطابق، والمستوى النحوي التركيبي، ولغة اليوربا). وتناقش في الثاني وجوه التّطابق بين لغتي اليوربا والعربية في المستوي النحوي مثل التطابق في الفعل والفاعل، والتّطابق في الصّفة والموصوف، والتّطابق في الاسم الموصول وصلته، ثم الخاتمة العامة.

المحور الأول: التعريف بالمفاهيم الأساسية (التحليل التقابلي، التطابق، التحليل النحوي التركيبي، ولغة اليوربا).

أولا– التحليل التقابلي:

يتطلب الحديث عن التحليل التقابلي تعريف بعض المفاهيم المتصلة باللغة ودراستها في اللسانيات التطبيقية. فاللغة بوصفها كائن حي ينمو ويتطور. وهي كذلك نظام من الرموز الصوتية التي تكمن قيمتها في ألسن المتكلمين بها. وقد فام علماء اللغة بدراستها لذاتها ومن أجل ذاتها، وركزوا على تحليل بنيتها من مجتمع إنساني إلى آخر، ثم بحثوا في وظائفها وعلاقتها الداخلية من أجل الدراسة نفسها. ومن أبسط تعريفات علم اللغة ما عبر عنه محمود حجازي قائلا: هو دراسة اللغة على نحو علمي (حجازي، ص:17). ويدرس علم اللغة الحديث بنية اللغة من الجوانب التالية: الأصوات، بناء الكلمة "الصرف"، بناء الجملة "النحو"، والدلالة "المفردات". ويستند الباحثون في فعل ذلك إلى إحدى المناهج كالتالية: علم اللغة المقارن، وعلم اللغة التاريخي، وعلم اللغة التقابلي، وعلم اللغة الوصفي وعلم اللغة العام (الصفصافي، ص:11، 2001).

وعلم اللغة التقابلي فرع من فروع علم اللغة الذي يهدف إلى مقارنة لغتين أو أكثر أو لهجة مع لغة أخرى لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما. ودلالة ذلك أن علم اللغة التقابلي في الاصطلاح اللغوي هو "ظاهرة لغوية معينة في لغتين مختلفتين". (مختار عمر، 2008) وقد جاء في لسان العرب: التقابل مثل المقابلة، المواجهة، وقابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالا: عارضه (ابن منظور، مادة قبل). وعليه يعرّف علم اللغة التقابلي بأنه دراسة علمية تنبني على المقارنة بين لغتين أو لهجتين ليستا من فصيلة لغوية واحدة أو أصل واحد، كالمقابلة بين العربية والإنجليزية أو بين الفرنسية والصينية. وقد يطلق عليه أحيانا "المقارنة الخارجية". لكن المصطلح العلمي لهذه المقارنة فهو "التحليل التقابلي.

وعليه، فإن تعريفات التحليل التقابلي تدور في إطار الدلالة على المقابلة بين لغتين من فصيلتين مختلفتين كالعربية والإنجليزية أو العربية واليورباوية (باعتبار موضوع بحثنا)، أو مستوى بمستوى آخر، بنية بأخرى، أو نظام بنظام على الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، بهدف إيجاد أوجه التشابه والاختلاف لغرض تعليمي تربوي أو غيره. لكن يختلف التحليل التقابلي عن التحليل المقارن في أن الأخير لا يهتم بمقارنة لغتين اثنتين من أصلين مختلفين أو أسرتين لغويتين متميزتين بل يقارن اللغات المندرجة في أسرة واحدة. والجدير بالذكر أن التحليل التقابلي نشأ في رحاب اللسانيات التطبيقية بوصفه ميدانا من ميادين الأعمال التطبيقي للدراسات التقابلية. وتعود البوادر الأولى في ذلك إلى الدراسات الهامة التي قام بها العالم الأمريكي "تشارلز فريز" (Charles Fries) في مجال تعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها في جامعة ميشجان بالولايات الأمريكية المتحدة سنة 1954، واستخدم فيه المنهج التقابلي في تدريس اللغة الأجنبية. ثم دراسة أخرى قام بها العالمان "أوجان" (Hougen) و"وانيرش" (Weinreich) ضمن أعمال القواعد النظرية الأولى للسانيات التقابلية. (صالح ومُحَمَّد، ص:23, 2010، وبوفروم، ص:28، 2009)

ثانيا– التطابق وعلاقته:

ظهر التّطابق أو المطابقة من الاستخدام النحوي من أجل التأكّد من توافق اللغتين في الدراسات اللغوية التطبيقية. ويعرّف في اللغة بأنّها: التّماثل والتّساوي. جاء في اللّسان: "تطابق الشّيئان: تساويا، والمطابقة الموافقة، والتّطابق الاتّفاق. وطابقتُ بين الشّيئين إذا جعلتهما على حذو واحدٍ وألزقتهما، وهذا الشّيء وفق هذا ووفاقه وطباقه وطابقه وطِبقه وطبيقه ومطبقةٌ وقالبه، بمعنى واحد." (ابن منظور، مادة: طبق، 2006)

ويمكن تحديد مفهوم التطابق في الاصطلاح بأنّه مجموعة من العناصر اللغويّة التي تؤدّي وظائف متماثلة أو متشابهة، أو تدلّ على معانٍ نحويّة، كالإعراب من رفع ونصب وجرّ، وكالعدد من إفراد وتثنية وجمعٍ، وكالتّعريف والتّنكير، وكالجنس من تذكيرٍ وتأنيث، وكالشّخص من متكلّم ومخاطب وغائب. (عدنان، ص: 142، 2005)

فالتطابق إذن، ظاهرة لغوية طبيعية يتجلى دورها في اتصالها بمستويات لغوية متعددة، مثل التركيب الذي يُظهر التفاعلات الممكنة بين الوحدات المعجمية في التركيبات اللغوية. وعلى ذلك حدده "كوربت" بأنه علاقة بين عنصرين، وتتمثل تلك العلاقة في أن العنصر الأول يحمل معلومات عن الثاني. معنى ذلك أن المعلومات التي يحملها العنصر الأول — من الخصائص النحوية – تُنقل إلى العنصر الثاني. (Corbet, p:51, 2001)

نفهم مما تقدم أن التطابق مجموعة من المكونات تقوم بتوثيق الصلة بين أجزاء التركيب. فالمكونات هي بالترتيب: الشخص والجنس والنوع والعدد والتعيين والإعراب. ولكل واحدة من هذه المكونات مجموعة من السمات التي تحددها علاقة الاشتراك، بحيث تتحقق سمات الشخص (+متكلم) (+مخاطب) (+غائب) في شكل ضمائر تدل على الشخص، وتختلف بحسب علاقة الفعل بالفاعل. ثم تتميز سمات العدد (الإفراد) (التثنية) (الجمع) بين اسم واسم وبين اسم وصفة ثم بين اسم وفعل في حال تقدم الاسم على الفعل. وأما الجنس (مذكر) (مؤنث) فيكون أساسا للأسماء والصفات والضمائر في علاقتها بالأفعال داخل الجمل. وفي حين يخص التعيين (التعريف) (التنكير) في الأسماء في تطابقها مع الصفات، يكون الإعراب في (رفع)، و(نصب) و(جر).

إضافة إلى ما تقدم، فالمقصود بعلاقة التطابق هو وجود سمات بين عنصرين أو مكونين: مكون (أ) ومكون (ب) تحمل نفس القيمة. فالمكون (أ) قد يكون هو الفاعل أو الاسم الموصوف، والمكون

(ب) يكون هو الفعل أو الصفة. معنى ذلك أن العلاقة أساسها وجود سمات مشتركة بين أ و ب. وقد تكون السمات من نوع الشخص أو نوع العدد أو نوع الجنس أو نوع الإعراب... الخ. مثال ذلك في الجنس، إذا كان مكون (أ) مذكرا فإن مكون (ب) يكون مذكر. وإذا تحدثنا عن الإعراب وكان مكون (أ) منصوبا يكون مكون (ب) منصوبا. ففي مكون (أ) هناك مصفوفة من السمات وفي مكون (ب) مصفوفة من السمات. علاوة على ذلك، يتنوع ما يحدد التطابق من علاقة الاشتراك في السمات أولا، والاشتراك في قيم السمات ثانيا، ثم الاشتراك في اتجاه السمات أخيرا. معنا أننا.

ثالثا– التحليل النحوي التركيبي:

عرف علماء العربية التحليل ومستوياته منذ زمن قديم. فقد وصفوا اللغة من تقسيم إجرائي ومنهجي على ثلاثة مستويات: المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى التركيبي، ويمثل هذا التقسيم إضافة قدمتها الدراسات اللغوية التي لم تعهدها بفكرة المستويات اللغوية. وثمة آخرون يقترحون لوصف اللغة أكثر من ثلاثة مستويات: المستوى الصوتي، والمستوى المعجمي أو اللغوي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى الجملي، ومستوى الأساليب، ويمثل تقسيمهم رؤية جديدة بعد اللسانيات البنيوية التي تعد اللغة جهازا شكليا مستقلا يعمل بآلية مستقلة عن وظيفته الدلالية. (عكاشة، ص:12، 2005. وبكوش، ص: 84، 2004) وقد درس تمام حسان اللغة العربية على ثلاثة أنظمة لا المعنى بمعزل عنها: النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام النحوي، فهو يؤمن بان كل دراسة لغوية لا في الفصحى فقط بل في كل لغة من لغات العالم، لابد أن يكون موضوعها الأول والأخير هو المعنى وكيفية ارتباطه بأشكال التعبير المختلفة. (حسان، ص:9، 1994) لكن يرى أحمد مختار أن دراسة اللغة – على ما جرى عليه العرف الذي يشكل بناؤها العام– سواء كان المنهج وصفيا أم تاريخيا، تندرج في أربعة مستويات هي مستوى الأصوات يهتم بالجانب الصوتي

المحض والجانب الصوتي الوظيفي في اللغة. ومستوى الصرف يدرس الصيغ اللغوية. ثم مستوى النحو (وهو موضوع بحثنا) يختص بتنظيم الكلمات في جمل أو مجموعات كلامية. وأما مستوى المفردات فيدرس الكلمات المنفردة ومعانيها وأصولها وتطورها واستعمالها. (مختار عمر، ص:1880، 2008)

وإضافة إلى ما يتعلق بالمستوى النحوي التركيبي من دراسة أبنية التراكيب والجمل، وائتلاف الكلمات فيما بينها وأثر كل جزء في الآخر مع العناية الإعرابية. ففي البحث اللغوي الحديث يعنى المستوى النحوي التركيبي بدراسة التراكيب إلى جانب معانيها، مثل النعت والمنعوت والإضافة، وتركيب الفعل مع حرف الجر أو الظرف، والتعبيرات السياقية والاصطلاحية، ودراسة عناصرها دراسة وصفية معنوية. ذلك أن بنية اللغة تحتل الكلمات فيها مواقع معينة "الرتبة"، وتشير إليها علامات معينة "علامات الإعراب" في العربية للدلالة على نوع العلاقة الوظيفية وربط الكلمات داخل التركيب، مثلا: ضرب موسى عيسى، وضرب عيسى موسى... بينهما اختلاف مرده إلى اختلاف الرتبة. فرتبة الكلمة أو موقعها يوضح محتوى دلاليا في حين لم تظهر عليها علامات إعراب. والموقع إذن وظيفة: فاعل، مفعول به، تمييز، صفة... وإشارة علاقات دلالية لربط بين الكلمات في داخل الكلام، تحددها علامات إعرابية هي – في حين نفسه – مؤشرة إضافية تزيد في بيان نوع العلاقة النحوية والوظيفية والدلالية.

وإلى جانب ما ذكرنا من علامات إعرابية ورتبة تحددان نوع العلاقة الوظيفية داخل الكلام، هناك مؤشرات إضافية أخرى تستعين بها اللغة لبيان نوع العلاقة الوظيفية الدلالية التي تربط بين الكلمات بعضها ببعض داخل التركيب أو الجمل، وهي نوعان: أوله قرائن لفظية مثل حروف العطف،

والصيغة، والمطابقة، والربط، والأداة، والنغمة. وثانيهما قرائن معنوية مثل الإسناد والتخصيص الذي يحدد معاني التعددية، والغائبة، والظرفية، والإخراج في التركيب. (بركات، ص:11، 2005)

رابعا– لغة يوربا وجغرافيّة الشّعب النّاطق بها:

لغة يوربا لسان من الألسنة المعترف بها في نيجيريا على الصّعيد الإداري، وينطق بهذا اللّسان أهالي منطقة جنوب غربي البلاد التي تعدّ إحدى مناطق جيو السّياسيّة النّيجيريّة، حيث تشمل: الشّمال المركزي، والشّمال الشّرقي، والشّمالي الغربيّ، والجنوب الغربيّ، والجنوب الشّرقي، والجنوب الجنوبي. والمعلوم أنّ هذه اللغة تتجاوز هذه الحدود الجغرافيّة المذكورة؛ لتشمل بعض البلدان الأخرى مثل: جمهوريّة بنين، وجمهوريّة توجو، وغانا، وسيرالون. وتضمّ لغة يوربا خمس عشرة لهجةً يتمّ التواصل بها في ثلاثة مناطق في نيجيريا بين يوربا شمال غرب (أويو، إبادن، أوسن، أبيأوكوتا، ولاغوس) ويوربا الوسطى (إجيشا IJESA، أيكيتي، أيفي إجبشا IFON IJESHA، أكوري، إجيومينا IGBOMINA) ويوربا جنوب شرق (إجيبو IJEBU، شغمو SHAGAMU، أوندو ONDO، أوكيتيبوبا OKITI PUPA. (Yiwola,Pg:10، 2008)

وقد أثبت أديبيسي أنّ لغة يوربا حسب تقسيم غرنباغ 1963 تنتمي إلى مجموعة نيجر كنغو في فصيلة كوا (KWA) وهي في فصيلة واحدة مع اللغة الإغبويّة والأيدويّة والفلانيّة، ويزيد عدد النّاطقين بها على ثمانية وعشرين مليون نسمة. وتمتاز اللغة اليورباويّة بأنّها لغةٌ نغميّة أي أنّ النّغمة من أهمّ العناصر الصوتيّة التي تحدّد معاني الكلمات؛ فالكلمات الواحدة يمكن أن تحمل ثلاثة معانٍ متباينة أو أكثر اعتمادا على النّغمة التي تصاحبها، والحركات في اللغة اليورباويّة سبعٌ وهي: (aeeioou). (أديبيسي وأكنني، ص:32، 2019)

ويمكن القول إنّ لغة يوربا واحدة من اللغات التي تمّ ترقيتها لتكون لغة الوطن، إضافة إلى أنّها ليست لغةً إقليميّة، وإنّما تجاوزت حدود جغرافيّة نيجيريا؛ لتكون ضمن اللغات الموظّفة في دول غرب إفريقيا الأخرى، كما تستخدم بشكلٍ تواصليّ في كلّ من جمهوريّة البرازيل، والولايات الأميريكيّة المتّحدّة. ويربو عدد عدد النّاطقين بها كاللغة الأمّ ولغةً ثانية على الأقلّ 40 مليون شخصٍ في قارة إفريقيا.(عبد السّميع، ص:10، 2020) . علاوةً على ما تقدّم، عرّف أولايوولا لغة يوربا بأنّها " من اللغات النّغميّة التي تتغيّر معاني مفرداتها بتغيّر النّبرات الصّوتيّة، وهي ذات طابع معزول تقلّ لها نسبة الوحدات الصّرفيّة المشتقّة من اصل الكلمة، بالإضافة إلى أنّها لغةٌ ذات التّرتيب النّحوي: فا،.ف.م بعكس ما في اللغة العربيّة. ويُشار إليها بأنّها لغة لحنٍ وشعرٍ في المناسبات الدّينيّة والتّرفيهيّة في بعض مناطق في نيجيريا، وجنوب الولايات المتّحدة" (أولايوولا، ص: 10، 2018).

فأمّا عن تاريخ أصل هذا الشّعب، فقد وُجدت هناك روايات متعددة كلّها لا تستند إلى الصّحة، ولا يصدّقها العقل والدّين؛ ذلك لخلوّها من المرجعيّة الصّادقة المعتمدة. وعلى فكرة، فقد أثبت بعض المؤرّخين بأنّ الجدّ الأعلى لهذه القبيلة اسمه (أدودوا بن أودنمارى) نزل من السّماء. بينما يرى الباحثون الآخرون أنّ جدّهم الأعلى انحدر من مكّة المكرّمة، وقد هاجر من هناك إلى مدينة إيفي بجنوب غرب نيجيريا. في حين المؤرّخون الآخرون ينسبون جدّهم الأعلى لقبائل النّوبة بالسّودان وتشاد.(الزّغلول، 40، 1987) يستخلص ممّا ذُكر أنّ تاريخ الشّعب اليورباوي منوطٌ بالأساطير والخرافات ممّا يصعب قبوله والتّسليم له.

المحور الثّاني: التطابق في المستوى النحوي بين لغتي اليوربا والعربية

أولا– التّطابق بين الفعل والفاعل في التّركيب الإسنادي بين لغتي اليوربا والعربية:

وضحنا فيما سبق أنّ التّطابق المعنيّ في هذا المقام؛ هو تطابق اللغتين في الظاهرة النحوية كالعدد والجنس في التّركيب الإسنادي. وبهذا المفهوم يظهر جليّا بأنّ اللغة العربيّة من اللغات التي يُراعى فيها

التّطابق بين العدد والجنس والنوع والإعراب في التّركيب الإسناديّ، وإن كانت توجد هناك بعض اللّهجات العربيّة القديمة التي وردتْ على خلاف المعهود مثل لغة: "أكلوني البراغيث" أو لغة "يتعاقبون فيكم ملائكةٌ باللّيل والنّهار". وهذا بلا شكّ لا يحتاج إلى أكثر دليل؛ غير أنّ التّركيز سيكون على لغة يوربا؛ لأنّها هي اللغة التي يراد مقابلتها باللغة العربيّة في التّركيب الإسنادي.

ومن هنا ننظر فيما يأتي تطابق لغة اليوربا لظاهرتي العدد والجنس في التّركيب الإسناديّ، وهل تتفق مع العربيّة في ذلك أو تختلف عنها؟

نعم. إنّ ظاهرة الفعل من الظّواهر اللغويّة التي تشترك فيها جميع اللغات، وهذا ما يُعرف في اللسانيّات الحديثة بالنّحو الكليّ. والمعلوم أنّ لغة اليوربا مما تتصف بهذه الظّاهرة كما أثبت عبد السّميع ذلك قائلا: "يبدو من المسلّمات اللغويّة في لغات البشر وجود الأسماء والأفعال وحروف المعاني، ولم تكن لغة يوربا محرومة من تلك المكوّنات؛ بل تتّسم بتلك العناصر اللغويّة كلّها والتي منها: الأفعال. والأفعال في تداوليّة لغة يوربا "كلماتٌ تحمل الأحداث والحركات وتدلّ عليها، نحو: **O Ka** قرأ، و O Sere لعب." (عبد السّميع، ص: 11، 2020)

ومن اللافت للنّظر في لغة يوربا أنّه لا يتّفق الفعل مع الشّخص ولا مع الجنس إلا بمتغيّرات وقرائن توضّح ذلك كالضّمائر والنّعوت وغير ذلك، فالجدول التّالي يبيّن ما أشرنا إليه:

الجملة في لغة يوربا	المقابلات في اللغة العربيّة	ملحوظات
Luqman Lo	ذهب لقمان	يلاحظ وجود التّطابق بين الفعل والفاعل في لغة يوربا في حالة الإفراد كما في العربيّة؛ غير

		أنّ لغة يوربا يسبق في النظام الفاعل على الفعل؛ لأنّها من قبيل لغات: فا+ ف.+مف
Aisha ati Rahma Lo	ذهبت عائشة ورحمة	يلاحظ عدم التّطابق بين الفعل والفاعل على الرغم من أنّ الفاعل مثنّى ومؤنّث. فقد بقي الفعل على حاله، لم يقترن بأيّ علامة الجنس؛
Won Lo	ذهبوا	يلاحظ هنا الاتّفاق بين اللغتين في العدد؛ غير أنّ لغة يوربا تحتفظ بهذا الضّمير (Won) أي هم وتستخدمها سواء لجنس الذّكور أو الإناث، وهذا هو نقطة الاختلاف بينهما

نستخلص من ذلك أنّ لغة يوربا من اللغات التي تقدّم الفاعل على الفعل في أنظمتها اللغويّة، وأنّها أيضا يتطابق الفعل والفاعل فيها في حالة الإفراد، وتخرق قانون التّطابق أي بين الفعل والفاعل في حال يكون الفاعل جمعا مؤنّثا. وعلى النّقيض من ذلك، يوجد التّطابق التّامّ بين اللغتين إذ كان الفاعل جمعا مذكّرا؛ غير أنّ الفارق يكمن في أنّ معجم لغة يوربا ضيّقٌ من حيث استعمال الضمير (Won) لكلا الجنسين، بخلاف اللغة العربيّة التي تمتلك ثراء كبيرا في الضّمائر. وعليه يفترض الباحث أن لا يجد طلاب يوربا دارسي العربيّة لغةً ثانيةً مشكلةً في اكتساب التّركيب الإسنادي؛ إذ

إنّ الفروق التي بينهما طفيفةٌ، وعلى العكس من ذلك، سيجد هؤلاء الطّلاب مشكلةً في اكتساب المكوّنات اللغويّة التي تتعلّق بالجنس، حيث إنّ ظاهرة التّطابق بين الفعل والفاعل في قضيّة الجنس غير موجودة في لغة يوربا على الإطلاق.

ثانيا– التّطابق بين الصّفة والموصوف في التّركيبي الوصفي بين لغتي اليوربا والعربية

ومن الظّواهر النّحويّة التي تتقاطعها اللغتان ظاهرة التّركيب الوصفيّ، ويقصد به: "كلّ ما تركّب من الصّفة والموصوف مثل: تلقّيت خبرا سارّا ، ومررت برجلٍ مسكين، وتتبع الصّفة والموصوف في الإعراب، والنّوع، والعدد" (كريمة، ص:8، 2021) استنادا إلى المفهوم السّالف الذّكر، يتّضح بأنّ التّراكيب أيّا كان نوعها من المسلّمات اللغويّة؛ غير أن الاشكاليّة تبقى في أسلوب ترتيب كلّ لغة لتراكيبها. وبما أنّ الحديث هنا ينحصر فقط في التّركيب الوصفيّ لا غير. فمن هذه الحيثيّة نرى بأنّ لغة يوربا والعربيّة تتّفقان في المكوّن التّركيبي خاصة ما يتعلّق بالوصف؛ إذ إنّ النّظام اللغوي في كلتا اللغتين يفرض تقديم عنصر الموصوف على عنصر الصّفة؛ ولعلّ الجدول الآتي يوضّح ما قلنا أكثر:

الجملة في لغة يوربا	المقابلات في اللغة العربيّة	ملحوظات
Iroyin Tuntun	خبرٌ جديدٌ	يدرك بالتأمل أنّ عنصر الموصوف مقدّم على عنصر الصّفة في كلتا اللغتين. ويتبيّن التّطابق في جميع الجهات سواء من حيث الجنس أو العدد؛ اللهم إلا أنّ نظام لغة يوربا يختلف عن نظام العربيّة في الإعراب؛ وإنّ كانت ظاهرة

		الإعراب ليست بغائبة في لغة يوربا إلا أنّ طريقة توظيفها تتباين أيما تباينٍ.
Awon Iroyin Meji Tuntun	خبران جديدان	يدرك كذلك هنا التّطابق في النّظامين، حيث رُوعي تقديم عنصر الموصوف على عنصر الصّفة في اللغتين. ويكمن ايضا هذا التّطابق في العدد فقط. حيث بقي عنصر الصّفة في لغة يوربا الذي هو (TUNTUN) على حالة الإفراد؛ ولكنّ عنصر الموصوف خاضعٌ للتّثنية.
Awon Iroyin Tuntun	أخبارٌ جديدةٌ	يلاحظ الاتّفاق بين اللغتين في أنّ كلا منهما يتوافقان في تقديم عنصر الموصوف على عنصر الصّفة، وفي جمع عنصر الموصوف؛ غير أنّ الاختلاف يتمثّل في عدم وجود التّطابق في عنصر الصّفة في لغة يوربا حيث لم يخضع للجنس ولا للعدد.

نستخلص من الجدول أنّ اللغتين تتشابهان في التّركيب الوصفي، حيث تفرضان تقديم عنصر الموصوف على عنصر الصّفة بخلاف اللغات الأخرى التي تقدّم عنصر الصّفة على عنصر الموصوف. والمعلوم أنّ نقاط الاتّفاق بين اللغتين لا تتوقّف عند هذا الحدّ، وإنّما تشمل الاتّفاق في العدد والجنس في بعض الأحايين؛ غير أنّهما تختلفان في الجنس لاسيّما في عنصر الصّفة حيث يبقى هذا العنصر على الإفراد في جميع حالاته؛ وممّا يمكن إضافته أنّ ظاهرة الإعراب؛ وإن كانت تتواجد في لغة يوربا إلا أنّها لا تُعتمد عليها دائما؛ إلا في حالة إزالة اللّبس في نطق بعض الكلمات المتشابهة التي أشبه بظاهرة المثلّثات في اللغة العربيّة. وعموما، إنّ دارسي اللغة العربيّة لغة ثانية من المستعربين اليورباويّين لا يجدون الصّعوبة على ما يبدو في اكتساب ظاهرة التّركيب الوصفيّ؛ لوجود تماثلٍ كبير بين اللغتين؛ غير أنّ الإشكاليّة تكمن في فقدان ظاهرة الجنس في لغة يوربا؛ ممّا يترتّب على ذلك الصّعوبة في اكتساب التّراكيب العربيّة الوصفيّة التي فيها ظاهرة الجنس.

ثالثا– التّطابق بين الاسم الموصول وصلته بين لغتي اليوربا والعربية

أما الحديث عن ظاهرة الموصول وصلته في اللغتين، فممّا لا يخفى على شريف علم الجميع أنّ اللغة العربيّة تتمتّع بأنواع من الموصولات حرفيّة كانت أو اسميّة، غير أن ذلك ليس محلّ التّركيز. وعلاوة على ذلك، تستعمل لغة يوربا أداة واحدة فقط للتّعبير عن الموصول سواء في حال الإفراد أو التّثنية أو الجمع، ويعني ذلك أنّ هذه الأداة لا تتغيّر، علاوة على ذلك أنّها شبيهةٌ بالضّمائر في الدّلالة. ونحصلها تمثيلا في الجدول التالي.

الجملة في لغة يوربا	المقابلات في اللغة العربيّة	ملحوظات
Mo sanwo Iwe tosepe Mo Ra	دفعت ثمن الكتاب **الذي** اشتريته	يلاحظ هنا أنّ طريقة استعمال الموصوليّة في كلّ اللغتين

		متشابهة؛ ممّا يعني احتماليّة عدم وجود الصّعوبة في اكتساب هذا النّمط اللغوي عند المستعربيين اليورباويّين.
Mo sanwo Awon Iwe Meji tosepe Mo Ra	دفعت ثمن الكتابين الذّين اشتريتهما	يلاحظ هنا بقاء الموصوليّة في لغة يوربا على حالة واحدة، رغم تثنية الاسم الذي قبله؛ مما يعني بأنّ الموصوليّة في لغة يوربا غير خاضعة للجنس والعدد والإعراب كما في اللغة العربيّة. وعليه يُفترض أن يواجه متعلّموا العربيّة لغة ثانية من أبناء يوربا إشكاليّة في اكتساب هذا النّمط اللغوي، كما أنّه لا يوجد في يوربا ما يُسمّى بصلة الموصول.

الخاتمة

تخلص الدراسة إلى أنّ لغة يوربا تتشابه اللغة العربيّة في كثير من الأنماط اللغويّة خاصّة فيما يرتبط بمكوّن التّراكيب إسناديّةً كانت أو وصفيّة أو موصوليّة. غير أنّ الإشكاليّة تبقى في أنّ لغة يوربا تفتقر إلى ظاهرة المطابقة؛ إذ كلّ ما يوجد فيها من مطابقة تنحصر فقط في التّركيب الوصفيّ، كما

أنّ ظاهرة الجنس معدومة سواء في التّركيب الإسنادي أو الوصفيّ أو الموصوليّ. أضف إلى ذلك أنّ الإعراب ظاهرة موجودة نسبيّا في لغة يوربا. غير أنّها ليست مطابقة لما في العربيّة. فمن هنا نفترض أن لا يواجه متعلّمو العربيّة لغة ثانية من أبناء يوربا مشكلة في اكتساب التّركيب الوصفي، والتّركيب الموصولي، والتّركيب الإسنادي إلى حدّ ما؛ وإن كانت يوربا من ضمن لغات: فا + ف+ مف. لكن عدم وجود ظاهرة الجنس والإعراب في لغته قد تشكل عليه إشكالية جزئية ممكنة.

المراجع:

أديبيسي علي عبد الواحد، وأكنني شئث عبد الله، (2019) **أساليب الاستفهام في العربيّة ويوربا: دراسة تقابليّة**، مجلّة الإيجاز، العربيّة، ماليزيا.

أولوافيمي، عبد السّميع، (2020) **التّحليل اللغوي ودوره في تصريف الأفعال "لغة يوربا والعربيّة أنموذجا"** قسم اللغويّات العربيّة، معهد اللغويّات العربيّة، جامعة الملك سعود، الرياض. (ت.ن)

بركات، سلمي، (2005) **اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها**، دار البداية، عمان.

بكوش فاطمة الهاشمي، (2004) **نشأة الدرس اللساني العربي الحديث دراسة في النشاط اللساني العربي**، ايتراك للنشر والطباعة، القاهرة،.

بوفروم، رتيبة، (2009) **تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس :دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار**، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، الجزائر.

حجازي، محمود فهمي، **مدخل إلى علم اللغة**، طبعة دار قباء، القاهرة.

حسان تمام، (1994) **اللغة الربية معناها ومبناها**، دار الثقافة، المغرب.

الرحالي، مُحَمَّد، (2003)، **تركيب اللغة العربية: مقاربة نظرية جديدة**، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.

الزّغلول مصطفى، (1987) **أزهار الرّبا في أخبار بلاد يوربا**، الطّبعة 1، لاغوس، نيجيريا.

صالح توفيق، ومُحَمَّد يونس، (2010) **محاضرات في العربية واللغات السامية والشرقية**، دار العلوم، القاهرة.

الصفصافي، أحمد مرسي، (2001) **علم اللغة التقابلي وتطبيقاته على اللغات الشرقية**، دار الآفاق العربية، القاهرة.

عدنان عبد الكريم جمعة، (2005) **المطابقة في النّحو العربيّ وتطبيقاتها في القرآن الكريم**، رسالة قدّمت لنيل درجة الماجستير في اللغة العربيّة وآدابها، كليّة الآداب، جامعة البصرة، جمهوريّة العراق.

عكاشة محمود، (2005) **التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية**، دار النشر للجامعات، القاهرة.

كريمة نعلوف، (2015) **محاضرات في مقياس علم التّراكيب**، قسم اللغة العربيّة وآدابها، كليّة الآداب واللغات، جامعة عبد الرّحمن ميرة بجاية.

محمّد بن مكرّم بن منظور الإفريقي المصري، (2010) **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.

مختار، عمر أحمد، (2008) **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط2، عالم الكتب، القاهرة.

Corbet, G. (2001), Agreement terms and boundaries (The role of agreement in natural languages), Book of proceedings: Texas linguistic society conference, Austin, Texas, http:// uts.cc.utexas.edu/-tls2001/2001proceeds.html

Yiwola, Awoyale, **(**2008**)** Global yoruba lexical database, Linguistic Data Consortium, University of Pennsylvania,1-58563-500-6, https://doi.org/10.35111/6sp6-8p36